الراكد وصلا لا وقفا واثبتها ابن كثير في الحالين وحذ
فها الباقون في الحالين لسقوطها في خط المصحف
الكريم واثباتها هو الاصل لانها لام مضارع مرفوع
ومن فرق بين حالتي الوقف والاصل فلان
الوقف محل استراحة وسئل الاخفش عن
العلة في سقوط اليا فقال الليل لا يسري ولكن
يسرى فيه فهو مصروف فلما صرف بخسه
حظه من الاعراب كقوله تعالى وما كانت امك
بغيا ولم يقل بغية لانه صرفه عن باغية وهذه
الاسما كلها مجرورة بالقسم والجواب محذوف
تقديره ليعذبن يا كفار مكة بدليل قوله تعالى
الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله فصب
عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد
وما بينهما اعتراض وقوله تعالى هل في ذلك اي
القسم والمقسم به قسم اي حلف او محلوف
لذي حجر استفهام معناه التقرير كقولك الم
انعم عليك اذا كنت قد انعمت او المراد منه
التاكيد لما اقسم به واقسم عليه كمن ذكر حجة
بالغة ثم قال هل فيما ذكرته حجة والمعنى
ان من كان ذا لب علم ان ما اقسم الله تعالى
به من هذه الاشيا فيه عجايب ودلايل على

التوحيد

التوحيد والربوبية فهو حقيق بان يقسم به لدلالته
على خالقه و الحجر العقل لانه يحجر عن التهافت فيما
لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية لانه يعقل وينهى وحجا
من الاحجا وهو الضبط وقال الفرا يقال انه
لذو حجر اذا كان قاهرا لنفسه ضابطا لها وقوله
تعالى الم تر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
ولكن المراد به العموم والمراد بالروية العلم اي
الم تر يا اشرف رسلنا كيف فعل ربك اي المحسن
اليك بانواع النعم بعاد ارم وهو ابن عوص ابن
ارم بن سام بن نوح عليه السلام ثم انهم جعلوا
لفظ عاد اسما للقبيلة كما يقال لبني هاشم
هاشم ولبني تميم تميم ثم قيل للاولين منهم
عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدهم
ولمن بعدهم عاد الاخيرة فارم في قوله تعالى
عاد ارم عطف بيان لعاد وايذان بانهم عاد
الاولى القديمة وقيل ارم بلدتهم وارضهم
التي كانوا فيها وقوله تعالى ذات اي صاحبة
العماد ينظر فيه ان كان صفة للقبيلة فالمعنى
انهم كانوا بدويين اهل عمد وطوال الاجسام
على تشبيه قدودهم بالاعمدة وقيل ذات
البنا الرفيع وان كانت صفة للبلدة فالمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)